

شرح مرتقى الوصول (٨١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فاذا تعارض معنى شرعي ومعنى اللغوي في كلام الشارع. فما الذي يحمل عليه كلام؟ الشخص. نعم احسنت. يحمل على المعنى الشرعي - 00:00:00

واذا تعارض معنى شرعي ومعنى عرفي فما المقدم نعم يقدمون المعنى الشرعي اذا احتمل اللفظ التخصيص والمجاز. فايهما المقدم؟ تخصيصه احسنت. اذا تعارضت الحقيقة المهجورة المماثلة مع المجاز. فما المقدم؟ المجاز. نعم - 00:00:20

احسنت بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ محمد. الحمد لله والصلوة السلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ووالدinya المسلمين. قال ابن عاصي رحمة الله نحن الخطاب يضحى ودليله. ويحصل القصد لنتهي بالاقتضاء واللفظ والمفهوم لحن الخطاب الاقتضاء - 00:00:50

وما عرف من جهة المعنى وللفهم حذف والعقل عمدة في الاقتضاء وقد يرى في الشرع في اشياء ويرفع عن امتی الخطأ ولا الا بظهور مثلا العين حبروا فيها عن امتی - 00:01:20

السلام عليكم. ورفع عن امتی الخطايا ولا صلة الا بظهور مثلا. ومنهم ما يكون بالتصريح مع قصده ومنه بالتلويح فاول كمقتضى التحليل ومقتضى التحرير بالتنزيل والثاني مثل فقعوا حيث يرد ومثله ما جاء في الترغيب والمدح او في الفم والترهيب وذاك ما - 00:01:40

في العبارة وذاك ما يقصد في العبارة وغير مقصود هو الاشارة. مثل اقل الحمل من دليله فاكثر الحيض على سبيله. نعم احسنت بارك الله فيك. امتی؟ احسنت. قال رحمة الله نحن خطاب وفحواه ودينه. هذا الفصل - 00:02:10

عقده الناظم لبيان لحن الخطاب وفحو الخطاب ودين الخطاب. اما نحن الخطاب فاراد به داءة القضاء واما فحوى الخطاب فاراد به مفهوم الموافقة. واما دليل الخطاب فاراد به مفهوم المخالفة. وسيأتي ان شاء الله بيان هذه - 00:02:30

موعد ثلاثة قال رحمة الله ويحصل القصد من التفهيم بذكر الله واللفظ ومفهومه ويحصل القصد ان يحصل مقصود المتكلم عند السامع من التفهيم له باحدى ثلاث طرق الاولى ذات الاقتضاء. والثانية ذات اللفظ. والثالثة دلالات المفهوم. يقول ان - 00:02:50

المتكلم يحصل عند السامع بتفهيم المتكلم له عن طريق ذات الاقتضاء وهو الذي سماه في الترجمة بنحي واللفظ واراد به المनطوق وهو ما دل عليه اللفظ في محل النطق. والمفهوم وهو - 00:03:20

وما دل عليه اللفظ لا في محل نطق وهو نوعان. مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة. وهذا اجمال منه قبل البيان والتفصيل ثم قال لحن الخطاب الاقتضاء ما عرف من جهة المعنى وللفهم حذف - 00:03:40

نحن الخطاب الاقتضاء اي هو داءة الاقتضاء. والمقصود بالاقتضاء ما عرف من جهة المعنى وللفهم حذف يقول ان لحن الخطاب هو دائرة القضاء. والمقصود به دالة اللفظ. ذات التزام على محدود لا يستقيم - 00:04:00

دونه. ذات اللفظ ذات التزام على محدود لا يستقيم الكلام دونه. لتوقف صدق الكلام عليه او صحته عقلا او شرعا. وبعضهم يطلق لحن الخطاب على مفهوم موافقة المساوي. كما قال في العراقي - 00:04:20

وقيل ذا فهو الخطاب. والذي ساوي بلحنه دعاه المحتجي. وبعضهم يطلق لحن الخطاب على مفهوم موافقة المساوي ولا مساحة في الاصطلاح. كلها في تلويع بالكلام من غير تصريح وهذا معنى اللحن. اللحن التعریض من غير تصريح. ومنه قوله تعالى وثالثا قول. اي فيما يبدو من كلامهم - 00:04:40

الى ان يصرحوا به فقيل به في قول الشاعر وحدث الذه وهو ما تشهيه النقوس يوزن وزنا منطق وتلحن احيانا واحلى الحديث ما كان لحننا. اي ما كان تعريضا من غير تصريح. ثم ذكر ان هذا المحذوف اما ان يدل عليه العقل - 00:05:10

او الشرع فقال والعقل عمدة في الاقتضاء بان تتوقف على الاضماء اي على هذا المحذوفي صحة الكلام عقلا قال وقد يرى بالشرع في اشياء يتوقف عليه صدق الكلام او صحته شرعا - 00:05:30

عن ام مكين خطأ ولا صلة الا بظهور مفدا. او مثلا نصفتان. عن امتی هكذا بالادغال كبير وبه يقرأ السوسي عن ابي عمرو وطبع على قلوبهم. وهو جائز في اللغة. قال ابن مالك في الكافية الشافية - 00:05:50

وجائز ان عدم المانع ان يدغم نحو قولنا راحة حسن. فيجوز ان تقول راح حسن قال عن امتی الخطأ يشير الى ما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله رفع عن امتی خطأ - 00:06:10

نسيان وما استكرهوا عليه. والحديث يكثر دورانه بهذا اللفظ في كتب الفقهاء والاصوليين. وقد نفى جماعة من الحفاظ وجود هذا اللفظ لكن ذكر الحافظ ابن حجر انه وجده في فوائد ابي القاسم التيمي بهذا اللفظ. وجاء بالفاظ اخرى - 00:06:30

وان الله تجاوز عن امتی ولا يخلو اسئلته من ضعف وحسن جماعة لشواهده ومعناه ثابت في الكتاب والسنة الصحيحة. فصدق هذا الكلام رفع عن امتی الخطأ والنسيان والسطح عليه. متوقف على تقدير اللائم والمؤاخذة. لأن الخطأ والنسيان - 00:06:50

وذكره واقع في الامة. ليس مرفوعا عنها. انما المرفوع عنها هو اللائم والمؤاخذة. ومثله فيما يتوقف صدق الكلام عليه. قوله صلى الله عليه وسلم ذي اليدين لما قال له اقصرت الصلاة ام نسيت؟ قال كل ذلك لم يكن - 00:07:10

ما تقدير؟ في ظني احسنت فصدقك الان متوقف على هذا التقدير. ومنه حرمت عليكم الميتة هنا صحة الكلام عقلا تتوقف على تقدير ما هو نعم. احسنتم. ارسلت عليكم الميتة اي اكلها. فهذا اضمار ضروري لصحة - 00:07:30

في كلامي عقلا لأن العقل يأبى اضافة التحرير الى الاعيان. الميتة عين والتحرير لا توصف به الاعيان الذي يوصف بالتحرير هو افعال المكلفين في الاحكام الشرعية لا تتعلق بالذوات وانما تتعلق بالافعال كما قال في مراقي ولا يكلف بغير الفعل باعث لم - 00:08:00

ورب الفضل. قال ولا صلة الا بظهور ممثلا. ورد عند ابي داود بلفظ ولا صلة بغير طهور. صدق الكلام متوقف شرعا على تقدير الصحة. اي لا صلة صحيحة بغير طهور. لأن الصلاة توجد في الخارج باي طهارة. فقد يقوم المصلي ويصلي - 00:08:20

وهو غير متطهر. لكنه لكن المنفي ليس وجود الصلاة في غير طهارة بين منفي صحة الصلاة بغير طهارة. ومثله لا نكاح الا بولي. صدق الكلام متوقف شرعا على تقدير ما هو؟ نعم؟ احسنتم. نعم لا نكاح؟ ماذا تقول صحيحا او صحيح - 00:08:50

وصحية نعم؟ نعم تجوز الاجر الثالثة سم ماذا قال ابن مالك قال ففتح او ينصب او يرفع تعدل يعني يجوز ان تقول لا نكاح صحيحا هذا فافتتح او انصبنا ذلك صحيحا - 00:09:20

او يرفع تعديلي اي اخر الفتح الذي - 00:09:40

اللي هو البناء لانه قليل في الكلام. فالمدمن ان تقول لا نكاح صحيحا او صحيح. ويجوز ان تقول لا نكاح صحيحا اذا صدق الكلام متوقف شرعا على تقدير لا نكاح صحيحا الا بولي. لأن النكاح قد يقع بغيرولي - 00:10:00

لكنه لا يكون صحيحا في الشرع الا اذا كان بولي. وفي قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هنا صحة الكلام شرعا تتوقف على تقدير فافطر. فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر - 00:10:20

عدة من ايام اخر. ومنه فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية. ما التقدير احسنت في حلقة فدية. ثم قال ومنه ما يكون بالتصريح مع قصده ومنه بالتلویح. يقول ان ذات الاقتضاء نوعان. الاول ما يكون بالتصريح. والآخر ما - 00:10:40

بالتلویح اي بالاشارة. ومنه ما يكون بالتصريح مع قصده ومنهم بالتلویح. فاول وهو الذي يكون بالتصريح كمقتضى التحليل ومقتضى التحرير في التنزيل يريد انصباب الفاظ والتحرير على اسماء الاعيان. منه في التحرير المثال الذي سبق. حرمت عليكم الميتة. وهذا - 00:11:10

من داءات الاختبار اي اكلها. ومنه في التحليل احلت لكم بهيمة الانعام. اي اكلها وانتفاع بها فصحة هاتين لايتيين متوقف على هذا التقدير الذي دل عليه بدلالة الاقتضاء. مقصوده بقوله - 00:11:40

فاول كمقتضي التحليل وممتنع التحرير في التنزيل مقصوده انصباب الفاظ التحليل والتحرير على اسماء الاعيان ثم قال والثاني وهو ما يكون بالتلویح مثل فاقطعوا او تجنبوا في الفهم حيث يرد الثاني وهو ما يكون بالتلویح مثل فاقطعوا يشير به الى قوله تعالى - 00:12:00

السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. او تجلدوا يشير به الى قوله تعالى الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهم ان يتجلده. قال في الفهم للتعليم في الفهم للتعليل اي في فهم ان علة القطع السرقة من ترتيب القطع - 00:12:30

السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وفي فهم ان علة الجلب الزنا من ترتيب الجلب الزنا الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منها مئة جلد. وهذا هو المسمى عند الاصوليين. بدلالة الایماء او دلالة الایماء والتنبيه - 00:12:50

المقصود بها ان يقتربن الحكم بالوصف بحيث لو لم يثنى الوصف علة الحكم لكان الكلام معيبة عند الفصحاء. كاقتراض القطع بوصف السرقة. واقتراض الجلد بوصف الزنا في الایتين السابقتين. مثلا - 00:13:10

قوله صلى الله عليه وسلم لا يرث القاتل يدل على ان القتل هو علة المنع من الارث اقتربن هنا حكم هو المنع من الارث بوصف هو القتل. فدل على ان الوصف هو علة الحكم - 00:13:30

ما ذكره في البيت الذي بعده في قوله ومثله ما جاء في الترغيب والمدح او في الدم وترهيفه ان الابرار في نعيم ما علة كونهم في نعيم؟ ببرهم هو العلة. اذا ان الابرار لففي نعيم ببرهم. وان الفجار لففي جحيم - 00:13:50

لتجوزهم فهذا من قسم ذات الایماء والتنبيه. ثم قال وذاك ما يقصد في العبارة وذاك ما يقصد في العبارة اي اقتضاة التلویحي المسمى بالایماء مقصود من اللفظ. وكذلك الاقتراب التصريحي مقصود من اللفظ ايضا. ولنا دلالة ثلاثة تفهم من اللفظ بالالتزام - 00:14:10

وليس مقصودة بالاصالة من اللغو. بل هي مقصودة بالتبع. وهي ذات الاشارة. وهذا معنى قوله وغير مقصود هو اشارة بذلك الاشارة هي ذات الكلام على معنى ليس مقصودا من اللفظ في الاصل لكنه لازم - 00:14:40

فكأنه مقصود بالتبع لا بالاصال. ثم ذكر مثالين. قال رحمه الله مثل اقل من حمل من يريد قوله تعالى وحمله وحصل له ثلاثون شهرا مع قوله تعالى والوالدات يرضين اولادهن حولين كاملين - 00:15:00

العامان وهما اربعة وعشرون شهرا اذا اسقطتهم ثمان مئة وثلاثين كم يبقى؟ نعم بقيت ستة اشهر هي اقل مدة حمل. الایتان لم تلتصق واحدة منها لقصد يعني اقل لي هذه الحمل لكن احداهما ببيان امد الحمل والفصائل. والاخر ببيان امد الفصال - 00:15:20

وقد دلتا بالاشارة على اقل امد الحمد. ثم قال رحمه الله واكثر الحيض على سبيله. يشير الى ما يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمكث احدها شط دهرها لا تصلي. تمكث احدها شط دهرها لا تصلي - 00:15:50

والحديث بهذا اللفظ لا اصل له. ولم يوجد له اسناد. قال البهقي في معرفة السمع والاثار طلبته كثيرا فلم اجد في شيء من كتب اصحاب الحديث. ولم اجد له اسنادا بحال. ولفظ صحيح مسلم وتمكث الليالي ما تصلي - 00:16:10

لكن مراده ان هذا اللفظ تمكث احدها شط دهرها لا تصلي مراده انه يدل على ان اكثر الحيض خمسة عشر يوما لان شطر الشهر خمسة عشر يوما. ومن امثلة ذات اشارة المشهورة عندي - 00:16:30

الاصوليين دلالة قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم على صحة صوم من اصبح جنبا من الوطء جواز لان جواز الجماع في جميع اجزاء الليل ليلة الصيام يصدق باخر جزء من الليل - 00:16:50

حيث لا يبقى ما يسع الاغتسال قبل النهار. فدل بالاشارة على صحة صوم من اصبح جنبا. والالية لم تسق لهذا بالاصالة لكنها دلت عليه بالتبع. وهذه دعت الاشارة. ومنه الاستدلال بقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون. مع ان المقصود الملائكة - 00:17:10

على ان المحدث ممنوع من مس المصحف. وانه يشترط لمسه الطهارة. ومنه ايضا ذات قوله تعالى انا نزلنا الذكر وانا انا هنا حافظون

على حفظ الله لهذه اللغة. يلزم من حفظ القرآن حفظ لغته. بقيت مسألة - 00:17:30

وهي ان هذا التقسيم الذي درج عليه الناظم من ادخال ذات الایماء في دلالة الاقتضاء ليس معهود كان عند الاصوليين فمشهور عند الاصوليين التفريق بين الدلالة الثالثة التفرقة بين الدلالات الثلاث وهدایة الاقتضاء - 00:17:50

ودلالة الایماء والتنبيه ودلالة الاشارة. واختلفوا في هذه الدلالات الثلاث. هل هي من منطوق؟ او من المفهوم فقيل هي من مفهوم لأنها لم ينطق بها وإنما فهمت من الكلام. وقيل هي من منطوق. وإذا قلت أنها من - 00:18:10

المنطوق يكون المنطوق قسمين. القسم الاول منطوق صريح. وهو ما وضع له اللفظ. ودل عليه او التضمن والاخر منطوق غير صريح وهو ما لم يوضع له اللغو بل يلزم مما وضع له فيدل عليه بالالتزام وهو هذه الدلالات الثلاث. دلالة الاقتضاء ودلالة الایماء وذات الاشارة - 00:18:30

بداية الاختبار ودلالة الایمان والتنبيه ودلالة الاشارة. هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانهك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:00